فذي الدار اخون من موسى ۥ واَمكر من كفة الحابل ۥ
تغال الرجال على حبها ۥ ولا يحصلون على طايل ۥ
وقال ابن مسعود رضي الله عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التقر
في الاهل والمال والولد ۥ ثم قال يعني ابن مسعود فكيف بمال
بزادان ومال بكن ابريد الكثرة والسعة **قال** ابو عبيد ۥ
اراد النهى عن تفريق الاموال في البلاد فيتفرق قلبه **وقال مالك**
ابن دينار ان الله تعالى اذا احب عبدًا انتقصه من الدنيا وكف
عليه ضيعته يقول الله تعالى لا تبرح بين يدي فهو متفرغ
لخدمة ربه عز وجل واذا ابغض عبدًا دفع في نحره شيئًا من الدنيا
يقول اعزب من بين يدي فلا اراك بين يدي فتراه متعلق القلب
بارض كذا او بتجارة كذا وقال صلى الله عليه وسلم من كانت الاخرة همه
جمع الله غناه في قلبه وجمع عليه شمله واتته الدنيا وهي راغمة ومن
كانت الدنيا همه جمع الله فقره بين عينيه فيصبح وفرق عليه شمله ولم
ياته من الدنيا الا ما قدر له فلا يمسي الا فقيرًا ولا يصبح الا فقيرًا
وما اقبل عبد الى الله تعالى بقلبه الا جعل الله قلوب المومنين تنقاد اليه بالود
والرحمة وكان الله اليه بكل خير اسرع **وقال** صلى الله عليه وسلم من جعل
الهموم همًا واحدًا هم المعاد كفاه الله هم الدنيا ومن تشعبت
به هموم الدنيا لم يبال الله عز وجل في اي اوديتها هلكه **وقال**
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ
صدرك غنى واسد فقرك والا تفعل ملأت يدك شغلًا ولم
اسد فقرك **وقال عيسى** عليه السلام مثل طالب الدنيا كمثل شارب

الحرص

الحرص كلما ازداد شربًا كلما ازداد عطشًا حتى يقتله وفي كتاب الله
تعالى **الهاكم التكاثر** قال صلى الله عليه وسلم التكاثر الاموال جمعها
وقبضها وشدها في الاوعية حتى زرتم المقابر ۥ صار ابن ادم يطلب
الدنيا قدمًا قدمًا ويزداد حرصه فيها يومًا فيومًا فمهما كانت
الدنيا لديه اكثر كان حرصه اكبر وشرهه الموكب فيها اوفر
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لو ان لابن ادم واديًا
من مال لابتغى ثانيًا ولو اعطي ثانيًا لابتغى ثالثًا ولا يملأ جوف ابن
ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وقد كان هذا يقرأ
في الكتاب فينبغي لكل احد ان ينظر في دينه الى من هو فوقه
وينظر في دنياه الى من هو اسفل منه كذا امر النبي صلى الله
عليه وسلم **قال** الله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به
ازواجًا منهم الاية وقال الله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض
فتنة اتصبرون الاية **قال ابي ابن كعب** رضي الله عنه
من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن
يتبع بصره ما في ايدي الناس من الدنيا يطل حزنه ولا يشفى غيظه
ومن لم ير لله عليه نعمة الا في مطعمه او مشربه نقص عمله ودنى عذابه
ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرًا منها
شربة ماء كذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم **فصل**
قال الغزالي رحمه الله والزيادة على الكفاية مهلكة من وجوه
احدها انها تدعو الى التنعم بالمباحات فينبت على التنعم
ولا يمكنه الصبر عنه ولا يسد امره الا بالالتجا الى الظلم واعوانهم

Copyright © King Saud University